

٤) شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي - المجلس الرابع

- فضيلة الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل العلامة ابن جزي رحمه الله تعالى - [00:00:04](#) الا ونحن في مساء الاربعاء السابع والعشرين من شهر ثمانية عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قوله واما النسخ آ والنسخ او معرفة - [00:00:24](#) الشيخ والمنسوخ امر مهم جدا فينبغي لطالب العلم ان يهتم به حتى لا يفتي بالمنسوخ وهو لا يعلم ولهذا كان كما قال ابو عبد الرحمن السلمي قال علي رضي الله عنه لقاص يقص - [00:00:44](#) قال اعلمت الناسخ والمنسوخ؟ قال لا. قال هلكت واهلكت. فينبغي لطالب العلم ان ادى في معرفة هذا النوع من علوم القرآن. فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا - [00:01:04](#) ان العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن ولاء اما بعد فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:01:24](#) تعالى واما النسخ فهو يتعلق بالاحكام لانها محل النسخ. اذ لا تنسخ الاخبار ولا بد من معرفة ما وقع في القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحكم وهو ما لم ينسخ. وقد صنف الناس في ناسخ القرآن ومنسوخه تصانيف - [00:01:44](#) كثيرا احسنها تأليف قاضي ابي بكر ابن العربي وقد ذكرنا في هذه المقدمات بابا في قواعد نسخ وذكر ما تكرر في القرآن المنسوخ وذكر سائره في في مواضعه. قوله النسخ يتعلق بالاحكام. كامر الله - [00:02:04](#) جل وعلا ايانا ان نستقبل بيت المقدس. وكان هذا شرعا قبل الهجرة. فلما فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة وستة اشهر حول قال الله القبلة الى قبلة ابراهيم عليه السلام. هذا نسخ في الحكم. والنسخ انما محل - [00:02:24](#) الحكم لان الامر النهائي اذا نسخ حكمه وامره ونهيه فلا ما يتعلق به خلف. فانت قد تقول لابنك افعل كذا ثم ترى انه من المصلحة ان لا يفعل فتقول له لا تفعل كذا - [00:02:54](#) واما قوله لانها محل النسخ اذ لا تنسخ الاخبار. لماذا النسخ لا يرد على خبر يعني مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه هذا خبر. الحمد لله رب العالمين. هذا خبر - [00:03:24](#) لقد كان في يوسف واخوتي آيات للسائلين هذا خبر. الاخبار ايا كان. الخبر فان النسخ لا يرد عليه. سواء كان النسخ فيما يتعلق بالاخبار التي هي الاصول الجامعة والاعتقادات او كانت الاخبار المحضة - [00:03:44](#) فلا يرد النسخ على مسائل الاعتقاد. البتة. يعني ما يمكن ان يقول الله لقوم اعتقد انه سيكون في اخر الزمان شخص يقال له المسيح الدجال فتعوزوا منه. ثم يأتي بعده ويقول لا تعتقدوا هذا الاعتقاد. فالنسخ محله الاحكام - [00:04:14](#) لانه لو كان النسخ واردا على الخبر لكان معناه الكذب. اذا لابنك شرب الناس الماء. ثم قلت له لم يشرب الناس الماء. معناه كذبت قولك اول اذا لو قال لك قائل لماذا لا يريد النسخ في الاخبار تقول لان النسخ - [00:04:44](#) في الخبر تكذيب للخبر الاول. وخلف فيه. وحاشى كلام ربنا جل وعلا ان يكون فيه خلف. ومن هذا الباب لابد ان ننتبه ليس كل حكم

يرد عليه النسخ اذن اي حكم يرد عليه النسخ؟ الحكم الذي يرد عليه الناس هو الحكم - 00:05:14

الذي لا يكون في مسائل الاعتقاد. يعني يكون في مسائل الفقه فمثلا مسائل الايمان والتوحيد وظدهما الكفر والشرك والنفاق هذا لا يرد فيها هذه الاخبار لا ترد فيها النسخ. وقوله ولا بد من معرفة ما وقع في القرآن من الناسخ والمنسوخ - 00:05:44

يعني لطالب العلم يعرف ان هذه الاية منسوخة بتلك والا لو ما عرف الناسخ والمنسوخ شخص سأله قال يا شيخ انا رحت وحطيت فلوسي في بنك ربوي قالوا نبي نعطيك ربا شي بسيط يسير. قليل - 00:06:12

يجوز ولا ما يجوز؟ اذا هو ما يعرف الناس يقول منسوخ يمكن يقول يجوز. يقول له ليش يجوز؟ قال لان الله قال لا تأكلوا الربا

مضاعفة يعني اذا كان كثير ما يجوز. كان قليل يجوز. لان هو ما درى - 00:06:32

ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. لا بد من معرفة الناسخ والمنسوخ. والمحكم.

المحكم ضده المتشابه وقد يطلق لفظ المحكم ويراد به ما هو ضد المؤول. فننتبه الى الاصطلاحات - 00:06:52

وما هو المحكم؟ عرفه المصنف بقوله وهو لا ما لم ينسخ. معناه ان المنسوخ هو من قسم او من القسم الذي ينبغي تأويله. الصواب ان

المحكم ليس مقصورا على ما لم ينسخ - 00:07:22

لان فيما لم ينسخ منه ما هو متشابه. اذا ما هو المحكم المحكم هو الذي يدركه عامة العلماء. هذا يسمى المحكم متشابه هو الذي لا

يدرك معناه الا القلة من اهل العلم. وهذا هو المتشابه - 00:07:42

ومن هذا الباب كون هذه الاية منسوخة ولا يدركها عامة طلبة العلم. مثلا وقوله صنف الناس في ناسخ القرآن ومنسوخ تصانيف كثيرة

اذا اراد طالب العلم ان يفهم التفسير اولا عليه ان يحصر ايات الايات المنسوخة. عليك اولا ان تحصر - 00:08:12

ايات المنسوخة وهي معدودة لا تتجاوز عشر اياتنا في النسخ في القرآن وقوله احسنها تأليف القاضي ابي بكر ابن العرب. هذا

رأي المصنف رحمه الله تعالى. والا فان كتاب الناس - 00:08:42

والمنسوخ للامام بجعفر النحاس من انفس ما كتب في هذا الباب كتاب الناسخ والمنسوخ للامام ابي جعفر النحاس من انفسها

واجمعها وهنا يقول وقد ذكرنا في هذه المقدمات بابا في قواعد النسخ وذكر ما تكرر في القرآن من المنسوخ وذكرنا سائره في -

00:09:08

مواضعه يعني في التفسير وهنا يأتي السؤال كيف نعرف الناسخ والمنسوخ؟ كيف نعرف الناسخ والمنسوخ الجواب اننا اولا اذا رأينا

حكمين في عقولنا متعارضة وين؟ فحينئذ نبذل قصارى جهدنا للجمع بين الحكمين - 00:09:36

مثلا وقوموا لله قانتين. واقيموا الصلاة وقوله عليه الصلاة والسلام صلي قاعدا فانت تجمع بينهما تقول واقيموا وقوموا هذا للمعافى.

صلي قاعدا هذا للمريض اذا انت في ناس يا اخو منسخ - 00:10:08

ما امكن الجمع لا يسار الى الناسخ والمنسوخ. اذا لابد في الحكمين المتعارضين ان تصير الى الجمع اولا اذا لم تستطع الجمع ولا

الترجيح وهي الدرجة الثانية ترجيح بين دليلين - 00:10:34

اذا لم تستطع الجمع ولا الترجيح فما عليك الا ان تبحث عن الناسخ والمنسوخ واول باب تعرف وتعلمه به الناسخ والمنسوخ. العلم

بالتاريخ. العلم بالتاريخ فاذا كنت عالما بالتاريخ تعلم ان هذا متقدم وان هذا متأخر. تعلم ان هذا - 00:10:57

هذا مدني هذه مسائل مهمة طيب اذا لم يمكن العلم بالتاريخ فالقول بالنسخ ليس عقليا انتبهوا القول بالنسخ ليس عقليا اذا اين

مجاله؟ مجاله نقل كان يقول الصحابي نزلت اية كذا وكذا ثم نسخت باية كذا وكذا - 00:11:27

ولكن هنا انبه على امر كن منه على ذكر تنبيه النسخ في لغة الصحابة والتابعين قد يطلق ويراد به تخصيص وليس هو المنسوخ او

الناسخ والمنسوخ عند المتأخرين وقد يطلق لفظ النسخ ويراد به المعنى الاصطلاحي - 00:11:59

فتنبه الى هذا الفرق. اما عند المتأخرين فالاول يسمونه تخصيصا والثاني يسمونه نسخا. نعم. قال رحمه الله واما الحديث فيحتاج

المفسر الى روايته وحفظه لوجهين. الاول ان كثيرا من ايات القرآن نزلت في قوم مخصوصين ونزلت باسباب قضايا وقعت في زمان

النبي - 00:12:31

صلى الله عليه وسلم من الغزوات والنوازل والسؤالات فلا بد من معرفة ذلك ليعلم فيمن نزلت الآية وفيما نزلت ومتى نزلت فان النسخ مبني على معرفة تاريخ النزول بان المتأخر ناسخ للمتقدم والوجه الآخر - [00:13:00](#)

ورد للنبي صلى الله عليه وسلم كثير من تفسير القرآن فتجب معرفته لان قوله عليه السلام مقدم على اقوال الناس قوله هنا واما الحديث يعني علم الحديث لابد ان تهتم به حينما تريد ان تفهم تفسير القرآن. يقول فيحتاج المفسر الى روايته وحفظه - [00:13:20](#)

وليته اظاف اليه ان المفسر لا يحتاج الى رواية وحفظه فقط بل ويحتاج الى معرفة قواعد التحديث الى معرفة ايش؟ قواعد التحديث. معرفة علم مصطلح الحديث. ليش نقول ان المفسر يحتاج الى - [00:13:46](#)

علم مصطلح الحديث لان في علم مصطلح الحديث قواعد في الترجيح وقواعد في الجمع وقواعد في قبول الرواية او عدمها ومن هنا تدرك ان من يفسر القرآن وليس له باع في الرواية الحديث ودرايته - [00:14:06](#)

انه ليس فقط يعني اتى بالجناية على الامة على نفسه اولاً وعلى الامة ثانياً فيأتي في القرآن بالعجائب كما نحن نرى اليوم في بعض المفسرين المعاصرين الذين لا يعرفون الرواية والدراية في الحديث فيأتون بالعجائب في التفسير - [00:14:29](#)

قال يحتاج المفسر لروايته وحفظ لوجهين الاول ان كثيراً من آيات القرآن نزلت في قوم مخصوصين. فانت اذا كان عندك علم في الحديث فيصبح عندك ما نسميه نحن اليوم ايش نسميه واقعة نزول الآية - [00:14:56](#)

او نسميه سبب نزول الآية او نسميه الاحوال المحيطة بالآية ساضرب لكم مثال الان جاء شخص دخل علينا وقال والله رأيت انسان والناس حوله ها يضربونه ضرباً شديداً ويتأفف انت الان سمعت الرواية فقط هل احطت باحوال الرواية؟ اجيبوا اذا يمكن نتأفف نقول لا - [00:15:21](#)

حول ولا قوة يا الله يكون بعونه ليش؟ ها؟ ثم جانا شخص اخر فقلنا له انت ايضاً رأيت هذا الرجل المظلوم قال عساه يموت. ليش قال ضربه بس لو انا مكانهم كان ذبحته. ليش؟ قال والله مغاللتشي. ها؟ قالت شلون الحين؟ تغير - [00:15:53](#)

حكمننا على الواقعة متى لما علمنا الحال ولا لا؟ في الاول تأففنا عليه اشفقنا عليه في الثاني دعونا عليه لذلك انت الان تفهم ليش الناس يخطئون في تفسير القرآن؟ لانه ياخذ الآية ويفسرها - [00:16:21](#)

وهذا اكبر غلط. لان لما يفسر الآية بواقعه حكم عقله لا ينبغي ان نفسر الآية بواقع النزول. اضرب لكم مثال احنا عندنا في عرفنا ها يا شيخ في عرفنا الخيانة الزوجية شنو يعني - [00:16:43](#)

اعاذنا الله واياكم الزنا ولا لا؟ هذا منصوص حتى في الدستور يسمونه الخيانة الزوجية ما يسمونها زنا لاحظ الان ان هذا عرفنا لكن في عرف التنزيل الخيانة المقصود به اظهار الايمان وابطال النفاق كما قال عز وجل عن - [00:17:04](#)

نوح ولوط كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ما يمكن لعاقل عنده عقل وعنده دين يعتقد ان زوجة النبي كانت زانية ما يمكن لان الله لا يرضى يعني يكون له ذرية كيف تكون ذريته من امرأة بغية - [00:17:30](#)

فلما انت تعرف ان في عرف السلف كلمة الخيانة معناه اظهار شيء وابطاله شيء ومنه خان الامانة لنفسه انه امين ولما ياخذ الامانة يقول ما اعطيتني شي اذا الوقائع وقائع الاحوال تنبيك عن معاني الاقوال - [00:17:58](#)

تكتبها وقائع الاحوال تنبيك عن معاني الاقوال. هذه قضية مهمة لابد ان تنتبه لها وهذا كثير في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زماننا نحن في زمانهم لها كلمات لها معاني بل الكلمة الان حنا الحين لو واحد سأل عمار وقال وش تغدى - [00:18:22](#)

شنو اكلت عمار ولا صايم؟ شنو تغديت؟ ما تغديت ما تغديت صايم طيب اذا لاحظ الان انا لما واحد يسألني شنو تغديت اقول له ايش شنو يعني ايش خبز تمصخ خبز فهو فهمها بلغة مصر في لغة الكويت عيش يعني الرز اذا الكلمة الواحدة ها لها عدة معاني -

[00:18:55](#)

بحسب شنو؟ الاعراف. لذلك لابد تحط في ذهنا قاعدة مطردة. لا يجوز تفسير القرآن والسنة بعرفنا. نفسره بعرف من؟ بعرف زمن النزول. بعرف زمن النزول كيف ما يفهمون وهذا هو معنى قول لا بد من فهم السلف. فهذه قضية مهمة ليس مهم فيما نزلت الآية المهم فيما - [00:19:25](#)

نزلت متى نزلت اللي هي نسميها وقائع الاحوال. فالاحاديث تبين لنا ايش؟ تبين لنا وقائع الاحوال المحيطة بالاقوال هذه قضية مهمة.

لما انت تقرأ قوله جل وعلا في القرآن. لما انت تقرأ في القرآن قوله جل وعلا فقل تعالوا ندعوا ابناءنا - [00:19:55](#)

وابناءكم ونساءنا ونساءكم انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. لما تقرأ سبب نزول هذه الآية تفهم معنى الآية

هذا موجود في الحديث. والوجه الاخر انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كثير - [00:20:25](#)

من تفسير القرآن كثير مو قليل ترى واذا اردت ان تتأكد اقرأ كتاب التفسير من صحيح البخاري فقط فكيف لو قرأت وجمعت كتاب

تفسير ابن ابي حاتم الذي كله من باب الرواية - [00:20:45](#)

هنا ما ورد تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان ما ورد تفسير القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان اولهما تفسير

معاني كلمات وهذا قليل ليش؟ قليل. من يعرف؟ عشان لغة الناس احسنت - [00:21:05](#)

انت لان القرآن نزل بلغتهم وهم فصحاء بلغاء يفهمون انما يحتاج الى تفسير بعض الكلمات ورفع بعض الاشكالات في المعاني صح؟

النوع الثاني نسميه الرواية التي جاءت في حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم المفسر لمجمل القرآن المبين لمجمل القرآن -

[00:21:35](#)

الموضح لمشكل القرآن بعمله. هم. يا الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول اولي الامر منكم مثلاً انت الان من الناحية العملية لما

تقرأ الاحاديث تدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:05](#)

اذا امر رجل على الجيش امر من معه بالسمع والطاعة له بالمعروف. اذا لا بد ان ننتبه. اقيموا الصلاة كيف نصلي؟ قال عليه الصلاة

والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. اكتب وهذا النوع هو الكثير - [00:22:25](#)

وهذا مندرج تحت قول عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن مندرج تحت قول بعض العلماء كان النبي صلى الله عليه

وسلم واصحابه كانهم قرآن يمشون. ايش يعني قرآن يمشون - [00:22:45](#)

به يطبقونه في الواقع في لينهم في رحمتهم في مودتهم في شدتهم على الاعداء الى اخر ذلك. اذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم

في تفسير القرآن نوع الاول اقوال - [00:23:05](#)

لبيان بعض معاني الكلمات قليل. الثاني افعال لبيان مجمل القرآن. لبيان اه مشكل القرآن مليا واقعيًا وهذا كثير. واتموا الحج والعمرة

لله. كيف؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم واتوا حقه يوم حساده. كم؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم. متى بينه النبي؟ صلى الله

عليه - [00:23:25](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة من اي جنس نعطي الزكاة بينه النبي صلى الله عليه وسلم. اذا البيان العملي والفعل لمجمل القرآن لمشكل

القرآن مطلق القرآن لعمومات القرآن انما هي تفهم بافعال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومن هنا قد انت تقول اذا جاء شخص وفهم من الآية

شيء فانت - [00:23:55](#)

ماذا تقول؟ مثلاً جاء انسان وقال انا اقرأ القرآن عند المقابر ليش؟ قال الله يقول وافعلوا الخير رهان خير قل له ممتاز لماذا لم يفهم

النبي صلى الله عليه وسلم الذي انت فهمته؟ ليش ما راح المقبرة وقرأ القرآن؟ اذا كلامك - [00:24:25](#)

واضح؟ نعم. قال رحمه الله واما القصص هو من جملة العلوم التي تضمنها القرآن فلا بد من تفسيره الا ان الضروري منه ما يتوقف

التفسير عليه وما سوى ذلك زيادة مستغنى عنها. وقد اكثر بعضهم - [00:24:45](#)

من حكاية القصص الصحيح وغير الصحيح. حتى انهم ذكروا منها وحتى انهم ذكروا منه ما لا يجوز ذكره مما فيه تقصير بما انصب

الانبياء عليهم السلام. واما حكاية ما يجب تنزيههم عنه. او حكاية ما يجب تنزيههم عنه. واما نحن - [00:25:05](#)

في هذا الكتاب من القصص على ما يتوقف التفسير عليه وعلى ما ورد منه في الحديث الصحيح. القصص المقصود من العظة والعبرة

وليس المقصود من ايرادها كما يقوله الناس ان ضيع الوقت لا - [00:25:25](#)

ولما كان المقصود منه ايراد القصص فهم التذكر بها والاتعاظ بها فتجد انه يأتي طريقة واسلوب معين مثلاً يذكر قصة اصحاب الكهف

بدون اسمائهم مو المفسرون يذكرون اسماءهم يشغلون الناس باسمائهم عن احوالهم. شو الفائدة؟ القرآن يشغلهم باحوالهم عن

اسمائهم. لان المقصود ايش - 00:25:45

حال مقصود حاله. ولذلك احذر من الكتب التفسيرية التي تكثر من القصص لا سيما اسرائيلية فانها تخلط الغث والسلم. بل وربما تنقل ما لا يليق بالنبي. بل وربما تنقل ما لا يليق - 00:26:15

ومن اكثر هذه التفاسير رواية للقصص تفسير الثعلب والثعالب. فهما تفسيران مملوءان بالقصص الموضوعية والمكذوبة وغيرها. والشيخ جزاه الله خير اختصر في هذا الكتاب من القصص على ما يتوقف سيروا عليه نعم. واما التصوف فله تعلق بالقرآن لما ورد

في القرآن من المعارف الالهية ورياضة النفوس - 00:26:35

وتتوير القلوب وتطهيرها في اكتساب الاخلاق الحميدة واجتناب الاخلاق الذميمة. وقد تكلمت المتصوفة في تفسير القرآن فمنهم من

احسن واجاد ووصل بنور بصيرته الى دقائق الى دقائق المعاني ووقف على حقيقة المراد ومنهم من توغل - 00:27:05

الباطنية وحمل القرآن على ما لا تقتضيه اللغة العربية. وقد جمع ابو عبد الرحمن السلمي كلامه في التفسير في كتاب ما هو الحقائق؟

وقال بعض العلماء بل هو البواطل. واذا انصحنا قلنا فيه حقائق وبواطن. وقد ذكرنا في هذا - 00:27:25

تأمل يستحسن من الاشارة من الاشارات الصوفية دون ما يعترض او يقدر فيه. وتكلمنا ايضا عن اثني عشر مقاما من مقامات التصوف في مواضعها من القرآن. فتكلمنا عن الشكر في ام القرآن لما بين الحمد والشكر من الاشتراك في المعنى. تكلمنا عن التقوى

في قوله تعالى في - 00:27:45

في البقرة هدى للمتقين. وعلى الذكر في قوله في قوله فيها فاذكروني اذكركم وعلى الصبر في قوله تعالى فيها وبشر الصابرين وعلى

التوحيد في قوله فيها والهكم اله واحد. وعلى محبة الله في قوله فيها - 00:28:05

الذين امنوا اشد حبا لله. وعلى التوكل في قوله في ال عمران فاذا عزمتم فتوكل على الله. وعلى المراقبة بقوله في النساء ان الله كان

عليكم رقيبا. وعلى الخوف والرجاء في قوله في الاعراف وادعوه خوفا وطمعا. وعلى التوبة في قوله في - 00:28:25

نورة توبوا الى الله جميعا. وعلى الاخلاص في قوله فيه لم يكن وما امروا الا ليعبدوا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله واما التصوف

سبق ان المقصود بالتصوف والزهد وتربية النفس وتزكيتها وفق - 00:28:45

الشريعة الاسلامية هذا مراده. واما التصوف اصحاب الطرق فهذا مذموم لا ينبغي الكلام معهم لانهم انما اجتمعوا ونشأوا على البدع

والضلالات. والتصوف الذي عناه المصنف بينه بقوله اه بينه بقوله ما ورد في القرآن من المعارف الالهية. مثلا ان الانسان يشهد ربوبية

الله في كل شيء - 00:29:05

هذا يحتاج الى المجاهدة. يدرك الانسان ان الله له نعم عليه مهما عمل لا يحمد. ولا يقدر على ذلك كيف يروض نفسه على العبودية

لله عز وجل؟ كيف ينور بصيرته بما جاء عن الله ورسوله - 00:29:35

كيف يكتسب الاخلاق الحميدة؟ كيف يجتنب الاخلاق الحميدة؟ هذا اه العلم هذا العلم موجود ومذكور في كتب خاصة ومن هذه

الكتب مثلا كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي وهو ان كانت الصوفية ينتسبون اليه - 00:29:55

لكن هذا الكتاب في جملة فيه فوائد عظيمة في تربية النفس. في تربية النفس. كذلك هناك كتاب للاعلام ابن قدامة الله بعنوان منهاج

القاصدين في تربية النفس. كذلك روضة العقلاء لابن حزم في هذا الباب وكتاب - 00:30:15

الزهد والرقائق والاداب والاخلاق في كتب المحدثين هو من هذا الباب. هو من هذا الباب. ثم قال قال وقد تكلمت المتصوفة في تفسير

القرآن. يعني انهم الفوا في هذا الباب. فمنهم من احسن واجاد - 00:30:35

فمنهم من احسن واجاب. لو قال لنا قائل من الذين احسنوا واجادوا نقول هم الذين كانوا على وزهادا عبادا ولم يكونوا طرقيبا. كما هو

المروي من تفسير سفيان ابن سعيد وتفسير الحسن البصري وتفسير غيرهم من التابعين وتبع التابعين. ومن - 00:30:55

وهو ينتسب الى التصوف وتفسيره جيد في الجملة العلامة الانوسي رحمه الله في تفسيره المعروف فانه في الجملة تفسير طيب. قال

ومنهم من توغل في الباطنية. يعني صار فسر القرآن بان له ظاهر وله باطن. الظاهر ما فهمه الناس. الباطن ما هو يمليه على الناس.

عيادا بالله. ومن - 00:31:25

اكابر هؤلاء الملقب بالحكيم الترمذي. ومن هذا الباب ما جمعه ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي وهذا متأخر غير ابو عبد الرحمن السلمي المتقدم المقرئ المعروف من سادات التابعين. فلا نخلط بين هذا وهذا - [00:31:55](#)

فان قال قائل ان الخواطر التي تخطر ببالنا في التفسير هل نقبلها او نردها؟ نقول لا تقبل لا تقبل الخواطر الا بشاهدي عدل اية او حديث والا فهي تبقى خواطر. وكلام ابي عبد الرحمن السلمي في تفسيره حقائق التفسير او - [00:32:15](#)

آ حقائق الحقائق الذي يسميه بعض العلماء بالبواطل فيه من الباطنية ما الله به عليم. فلا ينبغي لنا ان ننظر فيها وقوله وتكلمنا ايضا على اثني عشر مقاما من مقامات التصوف لتزكية النفس في اصطلاحه في مواضيع - [00:32:45](#)

في القرآن فبين بان تزكية النفس قائم على مقامات. قائم على مقامات يقولون هم يقولون اول هذه المقامات الشكر. ثم يأتي بعد ذلك اه ما يسمونه بالصبر ثم بعد ذلك الذكر ثم بعد ذلك التقوى التوحيد المحبة التوكل الى اخره هذه المقامات المصنف - [00:33:05](#)

يقول تكلمنا عليها بما يكفي ويشفي في مواضيعها من الايات. نعم. قال رحمه الله واما اصول الدين فتتعلق القرآن من طريقين احدهما ما ورد في القرآن من اثبات العقائد واقامة البراهين عليها والرد على اصناف الكفار - [00:33:35](#)

والاخر ان الطوائف المختلفة من المسلمين تعلق بالقرآن وكل طائفة منهم يحتج لمذهبها بالقرآن وترد على من خالفها وتزعم انه لو خالف القرآن ولا شك ان منهم والمبطل. فمعرفة تفسير القرآن توصل في ذلك الى التحقيق - [00:33:55](#)

التسديد والتأييد من الله والتوفيق. بالنسبة لاصول الدين لا شك ان القرآن الكريم اصلا كما سبق من كلام المصنف جاء للتقرير توحيد العبادة. جاء لك لمعرفة الناس كيف يؤدون حق الله جل وعلا - [00:34:15](#)

وما ورد في القرآن من اثبات العقائد فهو من قسم الى قسمين. القسم الاول تقرير مسائل الاعتقاد الله ما لكم من اله غيره. وما من اله الا الله الواحد القهار. اذا تقرير ايش؟ مسائل الاعتقاد. امن - [00:34:33](#)

الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته. ان كل شيء خلقناه بقدر. هذا ايش نسميه؟ تقرير الى الاعتقاد هذا النوع الاول فيما يتعلق باثبات العقائد. النوع الثاني فيما يتعلق باثبات العقائد رد شبه المشركين والكافرين والمنافقين - [00:34:53](#)

في العقيدة وفي الاعتقاد رد شبه المشركين والكافرين والمنافقين. ومنهم اهل الكتاب. يرد الله او شبهة فهم زعموا ان الله استراح في اليوم السابع قال الله عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:35:17](#)

وما مسنا من لغوب واضح؟ اذا القرآن مقرر للاعتقاد. اما ابتداء بتقرير مسائل اليه واما بنفي شبه الواردة على مسائل العقيدة. واما قول المصنف فتتعلق بالقوام طريقين احدهما ما ورد في القرآن من اثبات العقائد والاخر من الطوائف المختلفة من المسلمين تعلقوا بالقرآن. وكل - [00:35:40](#)

طائفة منهم تحتج لمذهبها بالقرآن. وهذه كما يقال هذا هو مرتبط الفرس ان اهل السنة يجمعون بين الايات. واما اهل البدع يأخذون بعضها ويستدلون بها على ما ذهبوا اليه ويتركون بعض - [00:36:13](#)

مثلا يأتي القدر فيأخذ الايات التي فيها ذكر ان العبد له مشيئة وله اختيار ويترك الايات التي فيها ان مشيئة العبد لا تخرج عن مشيئة الله. يأتي المرجى ويورد التي فيها الوعد ويترك ايات الوعيد. يأتي الخارجي فيرد ايات الوعيد ويترك ايات الوعد - [00:36:31](#)

يأتي الذين يطعنون في الصحابة فيأخذون الايات الواردة في المنافقين ويتركون الايات الواردة في الصحابة المكرمين من المهاجرين والانصار وهكذا ديدنهم. نعم. قال رحمه الله واما اصول الفقه فانها من ادوات تفسير - [00:37:01](#)

على ان كثيرا من المفسرين لم يشتغلوا بها. وانها لنعم العون على فهم المعاني والترجيح الاقوال وما احوج المفسر الى معرفة النص والظاهر والمجمل والمبين والعامي والخاص والمطلق والمقيد وفحوى الخطاب - [00:37:21](#)

الخطاب ودليل خطابي وشروط النسخ ووجوه التعارض واسباب الخلاف وغير ذلك من علم الاصول. في الواقع ان من اهمل علم الاصول لم يرجى له الوصول ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يهتم بعلم الاصول ليكون دقيق الاستنباط. ليكون دقيق الاستنباط - [00:37:41](#)

عميقة الفهم فمتى ما صار عنده عمق في الفهم فهم دلالات اه التضمن للاية المطابقة دلالة لزوم فهمت دلالة موافقة ذات المخالفة فهم

فحوى الخطاب لحن الخطاب. اذا يمكنه ان ينتج - 00:38:07

وهذا هو الفرق بين المثقفين وبين العلماء. المثقف يفهم الاشياء العامة لكن لا يفهم دقائق الامور لكن ينبغي لطالب العلم ان يكون مهتما بهذا الفن. نعم. قال رحمه الله واما اللغة فلا بد للمفسر من - 00:38:29

ما ورد في القرآن منها وهي غريب القرآن وهي فن من فنون التفسير. وقد صنف الناس في غريب القرآن تصانيف كثيرة وقد ذكرنا بعد هذه المقدمة مقدمة في اللغات الكثيرة الدوران في القرآن لئلا نحتاج الى ان نذكرها حيثما وقعت فيطول الكتاب بكثرة -

00:38:49

تكرارها من انفس من الف في بيان لغة وغريب القرآن آآ ابن قتيبة الدينوري وكذلك الامام البخاري في كتاب التفسير وغيره اه من اجمع من الف على منوال الاهتمام بلغة القرآن - 00:39:09

هو اه الراغب الاصفهاري في كتابه المعروف والمفردات في القرآن الكريم. نعم واما النحو فلا بد للمفسر من معرفته فان القرآن نزل بلسان العرب. فيحتاج الى علم اللسان. لانه اذا لم يعرف - 00:39:29

نحو فربما يجعل الفاعل مفعولا فيتغير المعنى. وربما يجعل المحصورها مطلقا وهذا ايضا يغير المعنى ربما لا يفهم ان الا هنا هو للاستدراك او للاستثناء. اذا لم يفهم الفرق بين الا - 00:39:48

الاستثنائية والا الاستدراكية. فحينئذ يحصل عنده الخلط. ربما لا يعرف الفرق في كلمة حتى. هل هي حرف عطف او بمعنى الى او على بابه فلا بد اذا من ان يكون متمكنا من هذا العلم. نعم. والله اخوي - 00:40:08

ينقسم الى قسمين احدهما عوامل الاعراب وهي احكام الكلام المركب. والآخر التصريف واحكام الكلمات قبل تركيبها وقد ذكرنا في هذا الكتاب من اعراب القرآن ما يحتاج اليه من المشهد او المختلف فيه او ما يفيد فهم المعنى او يختلف المعنى باختلافه -

00:40:28

ولم نتعرض لما سوى ذلك من الاعراب السهل الذي لا يحتاج اليه الا المبتدئ فان ذلك التطوير بغير كبير فائدة. نعم. ثم ان كتاب التفسير ليس هو تعليم الناس واليوم الحمد لله الامر سهل. هناك كتب خاصة مطبوعة مع القرآن - 00:40:48

وفيها الاعراب. فانت ينبغي ان يكون عندك في البيت يعني ولو مجلد واحد فيه اعراب القرآن. اذا اشكل عليك شيء ترجع اليه نعم يعني مثلا لما انت تقرأ في قوله جل وعلا صراط الذين انعمت عليهم انت لابد ان تعرف ان التاء هنا - 00:41:08

ضمير المخاطبين ايش مبني في محل ايش اذا انت ما عرفت فكيف تفسر المعنى لا تستطيع ان تفسر المعنى لما انت تقول مثلا في في آآ القرآن واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - 00:41:28

فانت اذا لم تعرف الواو فيها قيموا واتوا واركعوا واو الجماعة مبني في محل ايش؟ ما تعرف كيف تفهم معنى نعم واما علم البيان فهو علم شريف تظهر به فصاحة القرآن. وذكرنا منه في هذا الكتاب فوائد فائقة - 00:41:51

ونكتا مستحسنة رائقة وجعلنا في المقدمات بابا في ادوات البيان ليفهم به ما يرد منها مفرقا في مواضع من قرآن علم البيان هو احد العلوم الثلاثة من علوم البلاغة. يعني لابد لطالب العلم ان يهتم بعلم البيان وعلم البديع - 00:42:13

البلاغة كلها لانه كلما ازداد تعمقا في هذه في علوم البلاغة كلما ازداد فهما للقرآن. نعم الخامس لاسباب الخلاف بين المفسرين والوجوه التي نرجح بها بين اقوالهم. فاما اسباب خلاف فهي اثنا عشر الاول - 00:42:33

اختلاف القراءات الثاني اختلاف وجوه الاعراب ان اتفقت القراءة. الثالث اختلاف اللغويين في معنى الكلمة. الرابع اللفظ بينما عينييين فاكثر. الخامس احتمال العموم او الخصوص. السادس احتمال الاطلاق او التقييد. السابع - 00:42:53

احتمال الحقيقة او المجاز. طبعا هذا عند القائلين بتقسيم الكلام الى حقيقة او مجاز. والصواب ان هذا التقسيم ليس له اصل يرجع اليه. نعم. الثامن احتمال الاظمار او الاستقلال. نعم. التاسع احتمال - 00:43:13

كون الكلمة زائدة او غير زائدة. العاشر احتمال حمل الكلام على التوحيد. طبعا الصحيح انه لا يمكن ان يقال انه في القرآن شيء زائد لا كلمة هذي احفظها. لا كلمة فظلا عن جملة ولا حرف. حتى حرف واحد ليس في القرآن سائل - 00:43:33

وكل حرف في محله من ابلغ ما يكون. لما انت تقرأ في بعض التفاسير يقول وما من اله الا الله تجد بعض المفسرين يقول وما من اله من زائدة وما اله الا الله وحده غير صحيح - [00:43:53](#)

لا بد ان تستيقظ. ليس في القرآن كلمة زائدة. فضلا عن جملة ولا حرف زائد. حرف هجاء زائد لا يوجد نعم العاشر احتمال حمل الكلام على الترتيب او على التقديم والتأخير؟ نعم هذا ايضا مهم - [00:44:13](#)

هذا مهم قد تكون الاية هذه متقدمة في التلاوة متأخرة في الحكم مثلا اه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا للحول غير اخراج. هي متأخرة لكنها عند بعض العلماء هي منسوخة. منسوخة بالمتقدمة فلا بد ان تنتبه للتقديم والتأخير. نعم - [00:44:33](#)

احتمال ان يكون الحكم منسوخا او محكما. الثاني عشر اختلاف الرواية في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف رضي الله عنه. اذا هذا هذه اثني عشر سببا من اسباب اختلاف المفسرين فانت تعذرهم. اذا رأيت منهم - [00:45:03](#)

او بينهم اختلافا لكن كما ذكرت في الامس ليس بين السلف كثير اختلاف وما يحكى فانما هو اختلاف تنوع نعم. واما وجود ترجيح فهي اثنا عشر الاول تفسير بعض القرآن ببعض. فاذا دل موضع من القرآن على المراد - [00:45:23](#)

موضع اخر حملناه عليه ورجحنا القول بذلك على غيرهم من الاقوال. وهذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن كما فعل ابن كثير ما فعل من المتأخرين شيخ مشايخنا الشيخ ثناء الله الامر الدسري رحمه الله. نعم. الثاني حديث النبي صلى الله - [00:45:43](#)

الله عليه وسلم اذا ورد عنه عليه السلام تفسير شيء من القرآن عولنا عليه لا سيما ان ورد في الحديث الصحيح. مثل تفسيره عليه الصلاة والسلام للزيادة قال هي النظر الى وجه الله. نعم. الرابع ان يكون القول احسن الله اليك. الثالث ان يكون القول قولا - [00:46:03](#)

جمهوري واكثر المفسرين فان كثرة القائلين بالقول تقتضي ترجيحه. هذا ليس في كل حال لكن الكثرة مظنة الترجيح. نعم. الرابع ان يكون القول قول من يقتدى به من الصحابة خلفاء الاربعة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم - [00:46:23](#)

في الدين وعلمه التأويل. يعني اذا وجدت قولا في في آية ومع هذا القول احد الخلفاء الراشدين او ابن عباس والقول الاخر ليس فيه لا ابن عباس ولا احد الخلفاء الراشدين. فمظنة قول اولئك ارجح - [00:46:53](#)

واما حديثي اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل بهذا اللفظ حديث ضعيف او شاذ والحديث الصحيح اللهم فقهه في الدين وعلمه الكتاب. وعلمه الكتاب بدون كلمة التأويل. نعم. الخامس ان يدل على - [00:47:13](#)

صحة القول كلام العرب من اللغة او الاعراب او التصريف او الاشتقاق. لا شك ان اذا عدنا الترجيح بالامور الاربعة السابقة فحينئذ نرجح بكلام العرب. نعم. السادس ان يشهد لصحة قول سياق الكلام. ويدل عليه - [00:47:33](#)

ما قبله او ما بعده. هذا يسمى الترجيح بالاحوال المقترنة. الترجيح بالاحوال المقترنة او السباق او اللاحق. نعم. السابع ان يكون ذلك المعنى هو المتبادر الى الذهن. فان ذلك دليل على ظهور - [00:47:53](#)

نعم يعني المتبادل الى الذهن المقصود الذهن هنا الالف واللام ذهن العربي الفصيح وليس المقصود الذهن ببدعة ولا الذهن الملوث بعجة. نعم. الثامن تقديم الحقيقة على المجاز فان الحقيقة ان يحمل عليها اللفظ عند الاصوليين. وقد يترجح المجاز اذا كثر استعماله

حتى يصير اغلب استعمال يصير - [00:48:13](#)

طلب استعمالا من الحقيقة ويسمى مجازا راجحا والحقيقة مرجوحة. وقد اختلف العلماء ايهما يقدم مذهب ابي حنيفة بتقديم

الحقيقة لانها الاصل. ومذهب ابي يوسف تقديم المجاز الراجح في رجحانه. وقد يكون المجاز افصح وابرع فيكون - [00:48:43](#)

طبعاً هذا على القول بوجود الحقيقة والمجاز. وحكاية قول ابي حنيفة وقول ابي يوسف فيه نظر. لان اه الحقيقة والمجاز لم يكن

موجودا في زمن ابي حنيفة ولا في زمن ابي يوسف. وانما وجد بعد الرمان في نهاية القرن - [00:49:03](#)

الثالث الهجري وابو حنيفة رحمه الله توفي سنة خمسين ومئة. نعم. التاسع تقديم العموم على الخصوص فان العموم اولى لانه الاصل

لا ان يدل دليل على التخصيص. هذا قول جمهور الاصولية ان العموم اولى - [00:49:23](#)

من الخصوص في التقديم. نعم. العاشر تقديم الاطلاق على التقييد. الا ان يدل دليل على التقييد. نعم مثل السابق الحادي عشر تقديم الاستقلال على الاظمار الا ان يدل دليل على الاظماق يعني الاصل - [00:49:43](#)

الجملة تكون استثنائية وكذلك ان تكون مستقلة لا ان يكون في الجملة ما يضمن ليعود على ما سبق فيقدم الاصل وهو الاستقلال على الاظمار ليكون ملحوقا بما سبق. ومن هذا الباب ما يقوله - [00:50:03](#)

بعض العلماء من ان البناء البناء اولى من الاعداء والتكرار. ولذلك انت لما تقرأ القرآن ربكما تكذبان في كل اية منها ابني معنا جديدا. لا تجعلها كالاول نعم فالثاني عشر حمل الكلام على ترتيبه الا ان يدل دليل على التقديم والتأخير. لان الاصل هو الترتيب المنزل. ولا يخرج عن هذا الامر - [00:50:23](#)

اصل الا لدليل يقيني. نعم. قال رحمه الله فالباب السادس في ذكر المفسرين اعلم ان الصالح انقسموا على فرقتين فمنهم من فسر القرآن وتكلم في معانيهم الاكثرون ومنهم من توقف عن الكلام فيه احتياطا لما ورد - [00:50:53](#)

من التشديد في ذلك فقد قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن الا ايات بعدد علمه اياهن جبريل. وقال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه واصابه فقد اخطأ. طبعا حديث عائشة حديث المنكر - [00:51:13](#) والا كيف؟ والله سبحانه يقول له او انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزلين. كيف ما يبين؟ هذي وظيفته يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم هذه وظيفته. نعم وتأول المفسرون حديث عائشة رضي الله عنها بانه في مغيبات القرآن التي لا تعلم الا بتوقيف من الله تعالى. هذا على فرض - [00:51:33](#)

ايش صحة الرواية؟ نعم. وتأول الحديث الاخر بانه في من تكلم في القرآن بغير علم ولا ادوات لا في من تكلم بما يقتضي ادوات العلوم ونظر في اقوال العلماء المتقدمين فان هذا لم يقل في القرآن برأيه. من قال في القرآن برأيه - [00:52:00](#) فقد اخطأ. لماذا؟ لانه لا ينبغي الانسان يقول برأيه في القرآن انما يبحث ماذا قال السلف يبحث ما هو مقتضى عرف نزول القرآن ثم يتكلم. نعم. واعلم ام ان المفسرين على طبقات فالطبقة الاولى الصحابة رضي الله عنهم واكثرهم كلاما في التفسير ابن عباس وكان علي ابن ابي طالب رضي - [00:52:20](#)

الله عنه يثني عليه على تفسير ابن عباس ويقول كانما ينظر الى الغير الى الغيب من ستر رقيق. وقال ابن ما عندي من تفسير القرآن فهو عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم. ويتلوها ويتلوها عبد الله ابن مسعود وابي - [00:52:45](#) ابن كعب طبعا بالنسبة لقول ابن عباس ما عندي من تفسير القرآن فهو عن علي ابن ابي طالب هذا لم يثبت. لان ابن عباس رضي الله على عن انما طلب العلم من اكابر الصحابة ومنهم علي ابن ابي طالب وليس كله من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم - [00:53:05](#)

ويتلوها عبدالله ابن مسعود وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت ثم عبد الله ابن ثم عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وعبدالله ابن عمرو ابن العاص وكل ما جاء عن - [00:53:25](#)

الصحابة من التفسير فهو حسن مقبول. والطبقة الثانية التابعون واحسنهم كلاما في التفسير الحسن ابن ابي الحسن البصري وسيد ابن جبير ومجاهد مولى ابن علقمة صاحب عبد الله ابن مسعود ويتلوهم عكرمة وقتالة والسدي والضحاك بن مزاحم وابو صالح وابو العالية. ثم حمل تفسير القرآن - [00:53:35](#)

عدول كل خلف والف الناس فيك المفضل وعبد الرزاق وعبد ابن حميد والبخاري وعلي ابن ابي طلحة وغيرهم. ثم ان محمد بن جرير الطبري جمع اقوال المفسرين واحسن النظر فيها. وممن صنف في التفسير ايضا ابو بكر النقاش والثعلبي والماوردي. الا ان كلامهم يحتاج - [00:53:55](#)

الى تنقيح وقد استدرك الناس على بعضهم. بالنسبة لما ورد في كتاب آآ تفسير القرآن بطريقة التأويل على طريقة الماتوريدي. وهو على طريقة الاشاعرة الماوردي. وقيل انه منزلي نعم وصل ابو محمد ابن قتيبة في غريب القرآن ومشكله وكثير من علومه. وصنف

في معاني القرآن جماعة من النحويين - 00:54:15

كابى اسحاق الزجاج وابى على الفارسى وابى جعفر النحاس. واما اهل المغرب والاندلس فصنف القاضي منذر بن سعيد البلوطى كتابا غريب القرآن وتفسيره ثم صنف المقرئ وابو بكر ابو محمد مكى بن ابى طالب كتاب الهداية فى تفسير القرآن وكتابا فى غريب القرآن وكتابا فى - 00:54:47

فى القرآن ومنسوخه وكتابا فى اعراب القرآن الى غير ذلك من تواليته. فانها نحو ثمانين تأليفا اكثرها فى علوم القرآن. من القراءات والتفسير وغير ذلك واما ابو عمرو الدانى فتواليه تنيفه على مئة وعشرين الا ان اكثرها فى القراءات ولم يؤلف التفسير الا قليلا. واما - 00:55:07

عباس المهدوي فمتقن فمتقن التأليف. جمع. نعم. يعنى جمع جمع التأليف على تأليف على يعنى جمع قياسى وليس جمعا سماعيا. نعم. فمتقن تأليف حسن الترتيب جامع لفنون علوم القرآن. ثم جاء القاضيان ابو بكر ابن العربى وابو محمد عبد الحق ابن عطية. فابدى كل واحد - 00:55:27

منهما واجمل واحتفل واكمل. فاما ابن العرب فصنف كتاب انوار الفجر فى غاية الاحتفال والجمع لعلوم القرآن. فلما تراث تلافاه بكتاب قانون التأويل الا انه اقتربته المنية قبل تخليصه وتلخيصه والف فى - 00:55:57 علوم القرآن تواليف مفيدة. واما ابن عطية فكتابه فى التفسير احسن التوارىث اعد لها. فانه اطلع على توارىث من من كان قبلهم فهدبها ولخصها ومع ذلك وهو مع ذلك حسن العبارة مسدد النظر محافظ على السنة. ثم - 00:56:17

ختم علماء القرن بالاندلس علماء القرآن علماء القرآن احسن الله اليك. ثم ختم علماء القرآن بالاندلس البناء مغرب بشيخنا الاستاذ ابى جعفر ابن الزبير. فلقد قطع عمره فى خدمة القرآن. واتاه الله بسطة فى - 00:56:37 علمه وقوة فى فهمه وله فيه تحقيق ونظر دقيق. الله جميعا. نعم. ومما بايدنا من اهل المشرق تفسير ابى القاسم الزمخشري وابى الفضل الغزنوي جمع التأليف على تواليف آآ قياس صحيح - 00:56:57

قياسا صحيح. لكن ينبغى اجتنابه. لماذا؟ لان توالى قد يتوهم السامع من التالف وهو الذى لا قيمة له. فشيء تالف وهذه توالف. واضح؟ فلو جمع على تأليف لكان احسن نعم. قال رحمه الله ومما بين ايدينا من توارىث اهل المشرق تفسير ابى القاسم الزمخشري. يعنى - 00:57:17

اشمعنى لما ذكر تأليف اهل المغرب جماعته جمعها على تأليف ولما جا عند اهل المشرق جمع على تواليف لا يكون مقصودة يعنى ما نرضى هذا. نعم. وابى الفضل الغزنوي وابى الفضل ابن الخطيب. نعم. فاما - 00:57:47 فمسدد النظر بارع فى الاعراض متقن فى علم البيان. الا انه ملأ كتابه من مذاهب المعتزلة ونصرها الله المستعان. نعم. وحمل آيات القرآن على طريقتهم فتكدر صفوه وتمرر حلوه فخذ منه ما صفا - 00:58:07

هذا اذا قدرت تصفى اذا ما قدرت اهرب هروبك من الاسد نعم واما الغزنوي فكتابه مختصر جامد وفيه من التصوف نكت بديعة بل فيه من التصوف نكت متقنة يدخلك فى اشياء لا تفهمها - 00:58:27

نعم. واما ابن الخطيب المقصود به الرازي ابن الخطيب المقصود به الرازي ابن خطيب الري نعم. واما ابن الخطيب فتضمن كتابه ما فى كتاب الزمخشري وزاد عليه اشباع الكلام فى قواعد - 00:58:47

علم الكلام ونمقه بترتيب المسائل وتدقيق النظر فى بعض المواضع وهو على الجملة كتاب كبير الجرم وربما يحتاج الى تلخير وتلخيص والله ينفع الجميع بخدمة كتابه ويجزيهم افضل ثوابه. تفسير اه ابن الخطيب ابو بكر الرازي - 00:59:07 معروف بمفاتيح الغيب قال عنه بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير. لانه يلف ويدور ما تعرف ايش يريد وعلى كل حال لا انصح به ابدا الا لطالب علم يحتاج ان يرجع اليه لنقل اقوال الناس نعم. قال - 00:59:27

رحمه الله فى الباب السابع فى الناسخ المنسوخ النسخ فى اللغة هو الازالة او النقل ومعناه فى الشريعة رفع الحكم الشرعى بعد ضروري. نعم. ووقع فى القرآن على ثلاثة اوجه. يا شيخ مسألة. هم. الان - 00:59:47

كتب آآ فيه ما فيه. كذلك السماع في المعاصرين وناس من اهل البدع. من يفسرون القرآن بأراء هل يسمع لهم ايضا؟ لا يسمع
لاي رجل يفسر القرآن برأيه. نعم. ووقع في القرآن على ثلاثة اوجه - [01:00:07](#)

الاول نسخ اللفظ والمعنى كقوله لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم. والثاني نسخ اللفظ دون المعنى كقوله الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما البتة لكالا من الله والله عزيز حكيم. والثالث نسخ المعنى دون اللفظ وهو كثير وقع - [01:00:27](#)

وقع منه في القرآن على ما اعدده بعض العلماء من موضع اثنتان وعشرة مواضع منسوخة الا انهم عدوا التقييد والاستثناء نسخ وبين
هذه الاشياء وبين نسخ فروق معروفة وستتكم على ذلك في موضعه. يعني المنسوخات لا تتجاوز - [01:00:47](#)

ثنتي عشرة اية المنسوخات على اصطلاح المتأخرين. نعم. ونقدم هنا ما جاء من نسخة الكفار والعفو عنهم والاعراض عن الصبر على
اذاهم بالامر بقتالهم ليغني ذلك عن تكراره في موضعه فانه وقع منه في القرآن - [01:01:07](#)

اية واربعة عشر اية من اربع وخمسين سورة. طبعا بالنسبة لنسخ وسالبة الكفار هذا ليس نسخا مطلق وانما لانهم اظهروا العداوة
والقتال. والا فان مسالمة الكفار امر مرغوب فيه لعموم قوله تعالى ها وان جنحوا - [01:01:27](#)

للسلم فاجنح لها. وانما يجب قتال من يقاتلنا ويمنع دعوتنا. نعم. ففي بقرة وقولوا للناس حسنا ولنا اعمالنا ولا تعتدوا اي لا تبدأوا
بالقتال. ولا تقتلوه قل قتال فيه كبير لا اكراه. وفي ال عمران فانما عليك البلاغ منهم تقاة. وفي النساء فاعرض عنهم في موضعين.
فما - [01:01:47](#)

هناك عليهم حفيظة لا تكلف الا نفسك الا الذين يصلون ففي المائدة ولا امين عليك بلاغ عليكم انفسكم وفي الانعام لست عليكم بوكيد.
ثم ذرهم عليكم بحفيظ واعرض عليهم حفيظا - [01:02:17](#)

ولا تسبوا فذرهم في موضع يا قومي اعملوا قل انتظروا لست منهم في شيء وفي الاعراض واعرض واملي وفي الانفال وان
استنصروكم يعني المعاهدين. وفي التوبة فاستقيموا لهم وفي يونس فانتظروا فقل لي عملي. وان - [01:02:37](#)

ما نرينك ولا يحزنك قولهم لما يقتضي من الامهال افانت تكره فمن اهتدى لان معناها الامهال واصبر. وفي هود انما انت يذير اي تنذر
ولا تجبر. اعملوا اعملوا على مكانتكم - [01:02:57](#)

وانتظروا وفي الرعد عليك البلاء وفي الحجر ذرهم فاصفح لا تمدن على النذير واعرف وفي النحل الا البلاء عليك البلاء وجادلهم
واصبر وفي الاسراء ربكم اعلم بكم وفي مريم وانذرهم فليمدد فلا تعجل وفي طه قل كل - [01:03:17](#)

متربص وفي الحج وان جادلوه وفي المؤمنين فذرهم ادفع وفي النور فان تولوا وما على الا البلاغ وفي النمل فمن اهتدى وفي
القصص لنا اعمالنا وفي العنكبوت الا نذير لما يقتضي من عدم الاجبار - [01:03:37](#)

في الروم فاصبروا في لقمان ومن كفر وفي السجدة وانتظر وفي الاحزاب ودع اذاهم وفي سبا قل لا تسألون وفي فاطر انت الا نذير.
وفي يس فلا يحزنك في الصافات فتولى وتولى وما يليهما. وفي صاد اصبر انا انا منذر. وفي الزمر - [01:03:57](#)

ان الله يحكم بينهم لما فيه من الامهال فاعبدوا ما شئتم يا قومي اعملوا فمن اهتدى انت تحكم لان فيه تفويض وفي المؤمن اصبر
في موضعين وفي السجدة ادفع وفي الشورى وما انت عليه بوكيل لنا اعمالنا فان اعرضوا وفي الزخرف فذرهم - [01:04:17](#)

فاصفح وبالدخان فارتقب وفي الجافية يغفره في الاحقاب فاصبروا في القتال فاما منا بعد وفي قاف اصبر وما انت وفي الذاريات
تولوا في الطور قل تربصوا واصبر فذرهم وفي النجم فاعرض وفي القمر فتولى وفي نون فاصبر سنستدرجهم وفي المعارف -
[01:04:37](#)

فاصبر فذرهم وفي المزمل واهجرهم وذرنى وفي المدثر ذرنى وفي الانسان فاصبروا في الطارق فهمي للكافرين وفي الغاشية لست
عليهم بمسيطر وفي الكافرين لكم دينكم نسخ ذلك كله فاقتلوا المشركين - [01:04:57](#)

وكتب عليكم القتال. ذكر شيخ الاسلام ان هذا قول عامة المفسرين لكن الصواب ان العفو والصفح وعدم ليس بمنسوخ. نعم. الباب
الثامن في جوامع القراءات وهي على نوعين مشهورة وشاذة. فالمشهورة - [01:05:17](#)

القراءات السبع وهي حرف نافع المدني وابن كثير المكي وابي عمرو ابن علاء البصري وابن عامر الشامي وعاصم وحزمة والكسائي

الكوفيين الكوفيين ويجري مجراهم في الصحة والشهرة يعقوب الحضرمي وابن محيص ويزيد ابن القعقاع والشاذة ما سوى -

01:05:37

ذلك وانما سميت شادة لعدم استفادتها في النقل وقد تكون فصيحة اللفظ وقوية المعنى. ولا يجوز ان يقرأ بحرف الا ثلاثة شروط موافقته لمصحف عثمان ابن عفان رضي الله عنه وموافقته لكلام العرب ولو على بعض الوجوه او في بعض اللغات ونقل - 01:05:57 نقلًا متواترًا او مستفيدًا هذه الشروط الثلاثة نص عليها الامام ابن الجزري رحمه الله تعالى وغيره من علماء القراءات نعم. واعلم ان اختلاف القراء على نوعين اصول وفرش الحروف. فاما الفرش فهو ما لا يرجع الى اصل مضطرب - 01:06:17 ولا قانون كلي وهو على وجهين اختلاف في القراءة باختلاف المعنى وباتفاق المعنى. واما الاصول فالاختلاف فيها لا يغير المعنى وهي ترجع الى ثمان قواعد الاولى المد وهو في حروف المد الثلاثة ويزاد فيها على المد الطبيعي بسبب الهمز او والتقاء الساكنين -

01:06:37

السانية الهمز اصله التحقيق. ثم قد يخفف على سبعة اوجه ابدال ابدال. واو وياء والفتحة تسهيل بين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والالف واسقاط. الثالثة الادغام والظهار والاصل الاظهار. ثم يحدث الادغام - 01:06:57 في المثليين او او في المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين. وهو نوعان اضغام كبير فرد به ابو عمرو وهو اضغام اصوام صغير لجميع القرى وادغام الساكن والرابع الامالة. وهي ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالف نحو الياء. والاصل - 01:07:17 فتح ويوجب الامارة الكسر والياء. الخامسة الترقيق والتفخيم. والحروف على ثلاثة اقسام مفخم في كل حال وهي حروف الاستعلاء السبعة. ومفخم تارة ومرقق اخرى وهي الراء واللام. ثمانية حروف المفخم معروف خص ظفط قط - 01:07:37 نعم ومفخم تارة ومرقق اخرى وهي الراء واللام والالف. فاما الراء فاصلها التفخيم وترقق للكسر والياء. واما اللام فاصلها الترقيق وتفخم لحروف الاطباق. واما الالف فهي تابعة في التفخيم والترقيق لما قبلها. والمرقق - 01:07:57 على كل حال سائر الحروف. السادس الوقف وهو على ثلاثة انواع سكون جائز في الحركات الثلاث. وروم في المضموم مكسور واشمام في المضموم خاصة. السابعة مراعاة الخط في الوقف الثامن اثبات الياءات وحذفها وتسكينها - 01:08:20 الروم هو في المضموم والمكسور. بحيث يخرج القارئ صوتا يسيرا لا يسمعه البعيد ويمكن ان يسمعه القريب. واما الاشمام فهو ظم الشفتين فيمكن ان يرى آ ترى الحركة ولا تسمع الصوت. نعم - 01:08:40

الباب التاسع في المواقف وهي اربعة انواع موقف تام وحسن وكاف وقبيح. وذلك بالنظر الى الاعراب والمعنى. فاذا الكلام مفتقر ما بعده في اعرابه او معناه وما بعده مفتقر اليه كذلك لم يجز الفصل بينهما والوقف على الكلام الاول قبيح - 01:09:02 وذلك الفصل بين كل معمول وعميق. يعني الفعل والفاعل مثلا لان الفعل يعمل في فاعله. الفعل والمفعول. المبتدأ والخبر الجر والمجرور. فلا ينبغي الفصل بينهما. نعم وبين كل ذي خبر وخبره. وبين كل ذي جواب وجواب وبين كل ذي موصول وصلته. وان كان الكلام الاول مستقلا يفهم دون - 01:09:22

هنا الثاني الا ان الثانية غير مستقل الا بما قبله فالوقف على الاول كاف. وذلك في التوابع والفضلات كالحال والتميز والاستثناء في ذلك الا ان وصل الاستثناء المتصل اكد من المنقطع. ووصل التوابع والحال اذا كانت اسما مفردا اكد - 01:09:50 من وصلها اذا كانت جملة. بالنسبة للاستثناء اذا كان الاستثناء متصلا فكان آ يجوز فيه الوقف ويجوز فيه الوصل ولكنه في وصل الاستثناء المنقطع او لا؟ هذا على رأي المصلي. نعم - 01:10:10

وان كان الكلام الاول مستقلا والثاني كذلك فان كان في قصة واحد فالوقف على الاول حسن وان كانا في قصتين مختلفتين فالوقف تام. وقد يختلف الوقف باختلاف الاعراب او المعنى. ولذلك اختلف الناس في كثير من - 01:10:30 ومن اقوالهم فيها ومن اقوالهم فيها راجح ومرجوح وباطل. وقد يوقف لبيان المراد وان لم ثم الكلام. اليوم ولله الحمد نحن مرتاحون لان هذه العلامات كلها موزونة في رسم المصحف - 01:10:50 فصلي يعني الوصل اولى وقلي يعني الوقف اولى. وميم يعني وقف لازم ولا يعني لا تقف. وجيب يعني جواز الامرين وهكذا نعم

تنبيه هذا الذي ذكرنا من رعي الاعراب والمعنى في المواقف استقر عليه العمل واخذ به شيوخ المقبلين. وكان الاوائل يراعون رؤوس الايات ويقفون - [01:11:10](#)

اذا لانها في القرآن كالفطر في النثر والقوافي في الشعر ويؤيد ذلك ما خرجه الترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع الالي كان يقطع قراءته ويقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف - [01:11:31](#)

الرحمن الرحيم ثم يقف. نعم الوقوف على رؤوس الاية سنة نعم الباب العاشر في الفصاحة والبلاغة وادوات البيان. اما الفصاحة فلها خمسة شروط. الاول ان تكون الالفاظ عربية. لا مما احده المولدون ولا مما غلطت فيه العامة. الثاني ان تكون من الالفاظ المستعملة لا من الوحشية المستثقلة - [01:11:51](#)

الثالث ان تكون العبارة واقعة على المعنى موفية له لا قاصرة عنه. الرابع ان تكون العبارة سهلة تالمة من التطعير. الخامس ان يكون الكلام سالما من الحشو الذي لا يحتاج اليه. واما البلاغة فهي سياق - [01:12:19](#)

على حسب ما يقتضيه الحال والمقام. ومن الايجاز والاطلاب ومن التهويل والتعظيم والتحقيق من التصريح والكناية. والاشارة بذلك بحيث ليهز النفوس ويؤثر في القلوب ويقود السامع الى المراد او يكاد. واما دورة البيان فهي صناعة البديع وهي تزيين ويتزيين الكلام - [01:12:39](#)

وهي تزيين الكلام كما يزين العلم الثوبة هم. نعم وهي تزيين الكلام كما يزين العلم لا يمكن يكون مبني للفهم وهي تزين يعني انت الكلام. نعم. كما زينوا العلم الثوب - [01:13:00](#)

نعمة السؤال. وهي تزين الكلام كما يزين العلم التوبة. نعم. وقد وجدنا في القرآن منها اثنين وعشرين نوعا ونبهنا على كل نوع في المواضع التي وقع فيها من القرآن ونذكر هنا اسماءها ونبين معانيها النوع الاول المجاز وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للعلاقة بينهما. طبعاً - [01:13:22](#)

هذا على بناء على التقسيم ان الكلام ينقسم الى حقيقة ومنجاز. الصواب ان التقسيم غير صحيح. لكن لا ننكر وجود والاستعارة والزيادة والنقصان هذه اساليب عربية هذا لا ينكر. ما الذي ننكر؟ ننكره ان يكون هناك لفظ هناك الكلام - [01:13:42](#)

قسمين حقيقة ومنجاز هذا الذي ننكره. نعم قال رحمه الله وهو اثنا عشر نوعا التشبيه والاستعارة والزيادة والنقصان وتسمية المجاور باسم مجاوره والملابس باسم ملابسه واطلاق اسم من كل على البعض وعكسه وتسمية السبب اسم المسبب وعكسه تسمية والتسمية باعتبار ما يستقبل والتسمية باعتبار ما مضى - [01:14:02](#)

هذا خلاف هل هو هل هو حقيقة او مجاز؟ واتفق اكثر اهل علوم اللسان واهل الاصول على وقوع المتازة في القرآن لان القرآن نزل بلسان العرب وعادة فصحاء العرب استعمال المجاز ولا وجه لمن منعه لان الواقع منه في القرآن اكثر من ان يحصى - [01:14:31](#)

قاف يقول لا وجه لمن منع وجه الذي جعل العلماء يمتنعون وجود الحقيقة والمجاز في اللغة فظلا عن القرآن انهم لم يقفوا على هذا المعنى عنهم هذا واحد. الثاني ان الذين وظعوا هذا التقسيم يريدون ان يفسروا - [01:14:51](#)

القرآن بهوهم. الثالث ان من اظهر علامات المجاز ما هو؟ يقولون من اظهر علامات المجاز هو ما يصح نفيه. طيب هل يوجد في القرآن ما يصح نفيه؟ البتة. الله يقول جدارا يريد ان ينقطه يقول لا الجدار ما ينقط - [01:15:11](#)

اما يصح نعم النوع الثاني الكناية وهي العبارة عن الشيء بما يلازمه من غير تصريح مثل الكناية عن الجماع بالماس او اللباس. نعم الثالث الالتفات هو على ستة انواع. الالتفات هذا نوع بديعي من انواع البلاغة. وانما في القرآن - [01:15:31](#)

بديعة لاجل لفت الانظار والابصار. نعم خروج من التكلم الى الخطاب او الغيبة خروج من الخطاب الى التكلم او الغيبة وخروج من الغيبة الى التكلم والخطاب الرابع التجريد هو ذكر شيء بعد اندراجه في لفظ عام متقدم - [01:15:56](#)

والقصد بالتجريد تعظيم المجرد ذكره او تحقيره او رفع الاحتمال. يعني قل من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكار هذا يسمى تجريد يا ايها الذين امنوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. فذكر العمل الصالح هو من الايمان تجريد عند البلاغيين. نعم - [01:16:18](#)

الخامس الاعتراض هو ادراج كلام بين شيئين متلازمين كالخبر والمخبر عنه. والصفة الموصوفة المعطوف المعطوف عليه او ادخال

وفي اثناء كلام المتصل والقصد به تأكيد الكلام الذي ادرج فيه السادس التجنيس او الجناس. نعم. وهو اتفاق اللفظ مع اختلاف المعنى. ثم ان الاتفاق قد يكون في الحروف والصيغة او - [01:16:40](#)

في الحروف خاصة او في اكثر الحروف لا في جميعها او في الخط لا في اللفظ وتجنيس التصحيح. التصحيح. نعم. السابع المطابقة وهي ذكر الاشياء المتضادة كالسواد والبياض والحياة والموت - [01:17:06](#)

والليل والنهار وشبه ذلك. الثامن المقابلة وهي ان تجمع بين شيئين فصاعدا ثم تقابلها باشيء اخر. التاسع المشاكلة وهي ان تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته. العاشر التردد وهو رد اول الكلام على اخره - [01:17:21](#)

يسمى في الشعر رد العجز على الصدر. الحادي عشر لزومه ما لا يلزم. وهو ان تلتزم قبل قبل الروي حرفا اخر وكذلك عند رؤوس الايات. الثاني عشر القلب وهو ان يكون الكلام يصح ابتداء قراءة - [01:17:41](#)

من اوله واخره نحو دعك او تعكس كلماته فيقدم المؤخر منها ويؤخر المقدم السالسا السادس عشر التقسيم. نعم الثالث عشر مبني على فتح الجزئين ليس على الظن. احسنت. نعم وهو ان تقسم المذكور الى انواعه او اجزائه. الرابعة عشر التتميم هو ان تزيد في الكلام ما يوضحه يؤكد. وان كان - [01:18:01](#)

مستقلا دون هذه الزيادة. الخامسة عشر التكرار وهو ان تضع ان تضع الظاهرة موضع موضع مضم. فتكرر على وجه التعظيم او التهويل او او لمدح المذكور او ذمه او للبيان. السادسة عشر التهكم واخراج الكلام عن مقتضاه - [01:18:31](#)

استهزاء بالمخاطب او بالمخبر عنه كذكر البشارة في موضع النذارة. السابع عشر اللفظ نشره ان تلف في الذكر لشيئين فاكثر ثم تذكر متعلقات بها طريقان وفيه طريقتان ان تبدأ بذكر المتعلقات بالاول وان تبدأ بالآخر. اذا ان تبدأ في ذكر المتعلقات بالاول فهذا يسمى لف ونشر مرتب - [01:18:51](#)

وان تبدأ بالآخر يسمى لف ونشر غير مرتب. نعم. الثامنة عشر الجمع هو ان تجمع بين شيئين فاكثر في خبر واحد. وفي لواحد وشبه ذلك التاسع عشر الترصيع وهو ان تكون الالفاظ في اخر الكلام مستوية الوزن او متقاربة مع الالفاظ - [01:19:21](#)

التي في اوله الموفي عشرين التسجيع وهو ان تكون الكلمات الالية على روي حرف واحد الحادي عشرون الاستطراد وهو ان تتطرق من كلام الى كلام اخر بوجه يصل ما بينهما. ويكون الكلام - [01:19:41](#)

الثاني هو المقصود كخروج الشاعر من النسيب الى المدح بمعنى يتعلق بالطرفين مع انه انما قصد المدح. الثاني والعشرون مبالغة وقد تكون بصيغة الكلمة نحو صيغة فعال ومفعال قد تكون بالمبالغة في الاخبار او الوصف. فان اشتدت المبالغة فهي غلو واغراق -

[01:20:01](#)

وذلك مستكره عند اهل هذا الشأن. نعم. البعض الحادي عشر في اعجاز القرآن واقامة الدليل على انه من عند الله عز وجل ويدل على ذلك عشرة وجوه الاول فصاحته التي امتاز بها عن كلام مخلوقين. الثاني نظمه العجيب اسلوبه الغريب من مقاطع آياته وفواصل -

[01:20:21](#)

الثالث عجز الخلق في زمان نزوله وبعد ذلك الى الان عن الاتيان بمثله. الرابع ما اخبر فيه من الامم السالفة والقرون الماضية ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ذلك ولا قرأه في كتاب. الخامس ما اخبر فيه - [01:20:41](#)

من الغيوب المستقبلية المستقبلية فوقعت على حسب ما قال. السادس ما فيه من التعريف بالباري جل جلاله. وذكر صفاته واسمائه وما يجوز عليه وما يستحيل عليه ودعوة الخلق الى عبادته وتوحيده واقامة البراهين القاطعة والحجج الواضحة - [01:21:01](#)

على اصناف الكفار وذلك كله يعلم بالضرورة انه لا يصل اليه بشر من تلقاء نفسه بل بوحى من العليم الخبير لا ولا يشك عاقل في صدق من عرف الله تلك المعرفة وعظم جلاله ذلك التعظيم ودعا عباد الله الى صراطه المستقيم - [01:21:21](#)

السابع ما شرع فيه من الاحكام وبين من الحلال والحرام وهدى اليه من مصالح الدنيا والاخرة وارشد اليه من مكارم الاخلاق وذلك غاية الحكمة وثمره العلوم. الثامن كونه محفوظا عن الزيادة والنقصان - [01:21:41](#)

محروسا عن التبديل والتغيير على تطاول الازمان بخلاف سائر الكتب. التاسع تيسيره للحفظ. وذلك بالمعينة العاشر كونه لا يمله

قارئه ولا سامعه على كثرة الترداد بخلاف الكلام. طبعاً اوجه اعجاز للقرآن كثيرة وانما ركز المصنف على هذه الالوجه العشرة لظهورها وجلالها. نعم - [01:22:01](#)

الباب الثاني عشر في فضائل القرآن وانما نذكر منها ما ورد في الحديث الصحيح. فمن ذلك عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيحاً لاصحابه. ونحن مقبلون على رمضان. فلنكثر من - [01:22:31](#)

الختومات ونسأل الله ان يرزقنا واياكم تلاوة الايات في اثناء الليل واطراف النهار. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأه ويتتعتع فيه وهو عليه - [01:22:51](#)

له اجران وانا بموسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاسترجة ريح طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها - [01:23:11](#)

طعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر. وانا بالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم - [01:23:31](#) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين. وعن ابن عباس رضي الله - [01:23:51](#)

عنهم انه قال بينما رد جبريل بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه قال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض - [01:24:11](#)

ولم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتيتهما نبي قبلك قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته. وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:24:31](#)

سلم من قرأ هاتين الايتين في من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. يعني امن الرسول الى اخره. نعم وعلى بيوات الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة. يعني - [01:24:51](#)

لا يستطيعون ان يغلبوك. نعم. الشياطين الانس والجن. هم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر. ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. في هذا الحديث دلالة ان القرآن لا يقرأ في - [01:25:11](#)

مقابر نعم. وعن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم - [01:25:31](#)

قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال فظرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به - [01:25:51](#)

سورة البقرة وال عمران. وظرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهما بعد. قال كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما - [01:26:11](#)

ما نبي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة عصف من الدجال. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله - [01:26:31](#)

صلى الله عليه وسلم قال سورة قل هو الله احد احد تعدل تعدل ثلث القرآن وهل عقبة ابن عمل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت علي لم يرى مثلهن قط اه قل اعوذ برب الفلق - [01:26:41](#)

وقل اعوذ برب الناس ما دمنا علمنا فضل قراءة القرآن وتعلمه وتعليمه فان شاء الله عز وجل نجتهد في رمضان على قراءة القرآن وعلى حضور درس التفسير. واما ما يتعلق في تفاسير معاني اللغات فهذه ان شاء الله اذا قرأنا تفسير القرآن من اول - [01:27:01](#)

وليام من رمضان سنقف عليها ونكتفي بهذا القدر من هذا الكتاب. نسال الله عز وجل ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى صلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك - 01:27:21